



بسم الله الرحمن الرحيم



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

قضايا الوثائق بعض الاصطلاحات



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الدراسات الأدبية

برهان الدين القيراطى شاعراً

رسالة مقدمة من الطالب
إبراهيم عبد الله فاضل
للحصول على درجة الماجستير فى الدراسات الأدبية

إشراف
الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحميد سالم
أستاذ الأدب والنقد
ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

الإهداء ..

إلى والديّ الكريمين

إلى زوجتي الوفية ،،

إلى ابني ... أحمد .. حنان .

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا البحث (برهان الدين القيراطي شاعراً) محاولة لدراسة حياة الشاعر وعصره ،
والوان الحياة في ذلك العصر ، سياسية ، واجتماعية ودينية ، وثقافية وأدبية ، ودراسة لشعره
كما ورد بديوانه أو تناثر في بعض الكتب الأخرى ، وأثره وتأثره بغيره ، وإسراز مكانته بين
شعراء عصره ، كما درست الخصائص الفنية لهذا الشاعر ووضحت ما للشاعر وما عليه .

* سبب اختيار الموضوع :

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع أن القيراطي كان شاعراً مجيداً ، وقد شهد بذاته
كثير من الباحثين ، ودارس الأدب في تلك الفترة ، وبالرغم من ذلك لم يأخذ حقه من الدراسة
والبحث ، كما أنني وجدت في اختلاف كلمة الباحثين حول العصر المملوكي وما رأوه من مظاهر
التقدم أو التأخر ما يدفعني إلى دراسة شعر القيراطي ، والإلمام بعصره والوقوف على صحة ما
قيل عن العصر .

* تحديد عنوان البحث :

شخصية القيراطي شخصية موسوعية جمعت شتى العلوم فقد كسان فقيهاً ، ومحدثاً ،
وأديباً ، وشاعراً ، وقد أثرت تناول إنتاجه الشعري بالبحث والدراسة فجاء العنوان (برهان
الدين القيراطي شاعراً) .

• المنهج :

وأما المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة فهو المنهج الفني الذي يقوم على تحليل النص
وبيان مدى تشكيله فنياً ، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض المناهج الأخرى التي تسهم في إثراء
هذا الموضوع ، وتؤدي المحصلة في النهاية إلى اتباع المنهج التكاملي .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن تأتي في تمهيد وفصلين ثم الخاتمة .

وتحدثت في التمهيد عن حياة الشاعر وعصره وتناولت فيه ألوان الحياة

المختلفة سياسية ، واجتماعية ، ودينية ، وثقافية ، وأدبية ، ومدى مشاركته فيها ، وأثرها في أغراض شعره ، ثم تحدثت عن نسبه ، ومولده ونشأته ، وأهم أساتذته وشيوخه ، ثم ذكرت آثاره ممثلة في تلاميذه ومؤلفاته .

الفصل الأول : الأغراض الشعرية .

وتحدثت فيه عن أهم أغراض الشعر المختلفة في ديوان القيراطي ، بداية بالمدح الذي قسمته إلى المدائح النبوية ثم المدائح الإخوانية وهي القصائد التي مدح بها أصدقائه من العلماء ، والقضاة ، والأدباء ، والشعراء ، ثم المدائح السلطانية ، ولم أعثر إلا على قصيدة واحدة مدح فيها الملك السلطان " الناصر حسن " . ثم تحدثت عن غزله الذي اتسم بالرقصة ، ويتجاوبه مع مشاعره ، ثم ذكرت أهم المشاهد والأماكن التي وصفها القيراطي فقد عاش في مصر والشام وهما من أجمل البيئات .

وأما شعر التهنية فلم يفرده القيراطي قصائد ، وإنما جاء في تضاعيف شعره ، وفي بعض المقطعات وقد ورد رثاء القيراطي أكثر حرارة لأنه نبع عن قلب مغمم بالأسى وبالمشاعر الفياضة التي تكن الوفاء والإخلاص لمن يرثيهم .

وبالرغم من أن القيراطي وهو رجل الدين فإنه تحدث عن الخمر ووصفها ، ولعله بذلك أراد أن يثبت قدرته على وصفها كبقية شعراء عصره . وتحدثت عن شعر الحكمة الذي ورد قليلاً وختم به بعض قصائد الرثاء .

كما أسهم القيراطي في شعر الألفاظ والأحاجي ، واشتمل ديوانه على الكثير منها ، ثم ختمت الفصل الأول بالمراسلات الشعرية ، وهي تلك المساجلات التي كانت بينه وبين أحيائه وأصدقائه من العلماء ، والأدباء ، والشعراء .

الفصل الثاني : الخصائص الفنية لشعر القيراطي .

وتحدثت فيه عن اللغة والمعجم الشعري بمحاورة المختلفة التي تمثلت في الدين ، والطبيعة ، والمرأة ، ووقفت عند مستوى اللفظ ومستوى التركيب ، وتناولت الأساليب المختلفة التي استخدمها القيراطي مثل التكرار ، والحذف ، والتقديم والتأخير ، والاقتباس والتضمين ، والتورية . واستخدامه للأسلوب الخبري والإتشائي بصوره المختلفة ، وما يحمل من دلالات لنقل تجربة الشاعر وأحاسيسه .

ثم تحدثت عن الصورة في شعر القيراطي ، ومدى أهميتها في الشعر والمصادر التي شكل القيراطي منها صوره ، وهي التراث ، والطبيعة ، ثم ذكرت وسائل تشكيل الصورة في شعره ممثلة في التشبيه ، والاستعارة بنوعيهما المكنية والتصريحية ، والرمز . وقد وردت صوره أكثر واقعية وخاصة التشبيه ، وذلك لأنه عالم ، والعالم أكثر واقعية في صوره ، ثم بينت كيف استطاع القيراطي أن يوظف صوره .

ثم تحدثت عن الموسيقى في شعر القيراطي ، وفيها ذكرت أهمية الموسيقى في الشعر ، وتحدثت عن الموسيقى الخارجية التي تشتمل على الوزن والقافية . أما الوزن فيتمثل في المحافظة على النمط التقليدي الموروث ، ونمط التجديد في إطار الموروث ، ويشمل الفنون المستحدثة (المواليا - الدوبيت - المزدوج) ، والقافية بنوعيهما المقيدة والمطلقة ، وذكرت عيوب القافية .

ثم تحدثت عن الموسيقى الداخلية وأهم ما تشتمل عليه من حسن اختيار الكلمات وانسجامها ، وتشكيل الجمل وتربطها ، وانتقاء الصور وتأزرها ، واستخدام المحسنات البديعية طبعاً لا تكلفاً ، والترصيع وحسن التقسيم ودلالته الموسيقية ، والتصريع واستحسان النقاد له ، والمساواة اللفظية وما تحدثه من توازن صوتي تلذ له الأذن وتطرب له الأسماع .

وكانت الخاتمة وتحدثت فيها عن أهم النتائج التي توصلت إليها بإيجاز ، ثم ذكرت المصادر والمراجع التي استعنت بها في هذه الدراسة .

* الصعوبات :

ولعل من أبرز الصعوبات التي واجهتني عدم اشتمال الديوان على شعره كله ، فقد كان بعض شعره متناثراً في كثير من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ، بالإضافة إلى أن ما كتب عن الشاعر قليل ، ولم تكن هناك دراسة سابقة عنه إلا ما ذكر من إشارات خاطفة في سطور قليلة عن حياته في الكتب السابقة .

وبعد .. فهذا جهد المقل ، وخطوات البادئ التي لا تخلو من عثرات ، وإنني لأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للسيد الأستاذ الدكتور / **محمد عبد الحميد سالم** الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما قدم من توجيه ، وأسدى من نصيح وأقال من عثرات ، والذي أحاطني بالوأن الرعاية وأخذني بحلم العلماء في وقت كنت فيه شديد الحاجة إلى ذلك .
والشكر العميق لكل الزملاء الذين مدوا لي يد العون وساهموا معي لإتجاز البحث ولو بكلمة ناصحة ، أو رأي رشيد .

والشكر الجزيل لأهلي وعشيرتي وأحبابي من أهل الوادي الذين أبو إلا الحضور على ما فيه من مشقة ونعب .

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل

الباحث

التمهيد

التمهيد

الشاعر حياته وعصره

أولاً : عصر الشاعر :

- الحياة السياسية .
- الحياة الاجتماعية والدينية .
- الحياة الثقافية والأدبية .

ثانياً : حياة الشاعر :

- نسبه .
- مولده ونشأته .
- أخلاقه .

ثالثاً : ثقافته ومصادرها :

- أساتذته .
- وفاته .

رابعاً : آثاره :

- تلاميذه .
- مؤلفاته .

التمهيد

الشاعر حياته وعصره

أولاً : عصر الشاعر :

— الحياة السياسية :

عاش القيراطي في عصر سلاطين المماليك البحرية ، وهم الذين اشتراهم الصالح نجم الدين أيوب ، وأكثر منهم وخاصة بعد أن خلص من سجنه " بالكرك " واستقر بمصر ؛ فجعلهم أمراء دولته وخاصته وبيطانيته والمحيطين بدلهيزه إذا هو سافر ، وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية وكلهم من الأتراك (١) .

وبعد أن مات الملك الصالح أيوب بالمنصورة تولى ابنه " توران شاه " آخر سلاطين هذه الدولة ، وهو الذي في عهده غزا " لويس " ملك فرنسا البلاد المصرية ، غير إنه هزم وسجن ومع هذا فإن " توران شاه " أطلق سراحه ، وقد أثار هذا العمل الإنساني حقد المماليك البحرية عليه ؛ فدبروا مؤامرة ضده وذبحوه ، وقبضوا على زمام الأمور في البلاد ، فاكتفى في بادئ الأمر أن يحكم باسم " شجرة الدر " زوج سيدة " الصالح أيوب " ولكن الخليفة العباسي لم يوافق على أن تتولى امرأة الحكم ولو صورياً فتزوجها " أيبك " (٢) .

ونظراً لظهور دولة المماليك في ظل هذه الأحداث الجسيمة والخطيرة التي أحاطت بالعالم

١ — الخطط المقرزية - مكتبة الآداب د . ت ٣ / ٢٨٤

٢ — المرجع السابق ٣ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ وتاريخ دولة المماليك في مصر السير وليم مويسر ، ترجمة محمود

عابدين وسليم حسن مكتبة مدبولي بالقاهرة ص ٤٢ ، ٤٣